

واعلموا أن الله بكل شيء عليم | ح41 | فاعلم | د. شريف طه

يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم سل ان جئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا نجمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:29](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها تلك الايات التي - [00:00:44](#)

صدرها ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه بقوله اعلم اعلموا فاعلموا الم تعلم الم يعلموا او ختمها بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون او غيرها هذه الحلقات الحقيقة احنا بنحاول فيها - [00:01:02](#)

ان احنا نفهم آآ يعني ما اراد الله عز وجل منا ان نعلمه وكمان نتفكر فيه وكمان اا نشوف ننزله على واقعنا ونشوف اين نحن منه آآ ونشوف نصيبنا من من الكلام ده. وكمان نشوف آآ كيف نعمل بمقتضى هذا الكلام الذي المفروض ان احنا علمناه او تعلمناه - [00:01:16](#)

اه احنا النهاردة ان شاء الله على موعد مع معنى جديد اه اراد الله عز وجل منا ان نعلمه لكن خلوني الاول بس اكلم حضراتكم عن اشكالية موجودة في واقعنا النهاردة - [00:01:39](#)

لو قعدنا نفكر كده اه الانسان هو اه المفروض انه جاء الى هذه الارض مم يعني جاء لحكمة بغرض لمقصد ما جاش كده وخلص. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ترجعون - [00:01:50](#)

اه الانسان برضو في تحديات بتواجهه يعني ازاى يتعامل مع غيره آآ علاقته بابوه بامه بزوجته بولاده. آآ الحياة ينزر لها ازاى ؟ كثير من التحديات بتواجه الانسان الانسان اكيد محتاج آآ معلومات. محتاج حد يقول له آآ انت تعمل ايه وما تعملش ايه وتتصرف ازاى وما تتصرفش ازاى. وهنا التصرف ده سليم وهنا الكلمة دي سليمة وهنا الكلام ده - [00:02:05](#)

صح وهنا الكلام ده غلط محتاج كده صح طب هو نفسه هو نفسه لو حاول هو بنفسه يدور على الاجابات. طب هو اصلا هيدور على الاجابات على حاجة هو اصلا يعني ما يعرفهاش وما اختبرهاش مش هينفع - [00:02:26](#)

طب خلاص خرينا نشوف طب ممكن مسلا يحاول يشوف الناس اللي حواليه يسأل مسلا الناس اللي زيه طب ما هو يعني ده بالزبط زي اعمى يعني عزرا بيستعين بواحد ايه آآ يعني آآ اكثر منه عمى. يعني كالمستجير من - [00:02:39](#)

رمضاء بالناري طب هو عمل ايه؟ ما هم برضو زيههم زيه هم ما اختبروش آآ اغلب الحاجات اللي هو نفسه يقولها دي. آآ وحتى لو اختبروها في النهاية تصورتهم الكلام ده متضارب مع ده مش طب ما هو طب هيعمل ايه للانسان؟ في حاجات ولازم يعرف لازم لازم حد - [00:02:56](#)

لازم دلوقتي يكون في حد اه اعلم منه اه واكثر منه خبرة بيقول له اه مش كده بس اه ممكن الانسان يجد في البشر حد اعلم منه شوية او اكثر منه خبرة شوية - [00:03:12](#)

لكن بقى ما يجدوش يعلم حاله هو الشخصي. يعني قصته هو الشخصية اه ما يعرفش هو نفسه اه بيناسبه ايه ما يناسبوش بيحب بيكره ايه اه ازاي ممكن اه يتقدم وايه الحاجات اللي ممكن تأخره؟ ما عندوش معلومات يعني كافية عنه. فهو في تحدي هنا ان هو اعلم واحد بنفسه في البشر - [00:03:28](#)

في تصويره والبشر اللي هو او الناس اللي ممكن ياخذ منهم افكار آآ ممكن يكون اكثر منه علما بس ما يعرفوش ما يتعلق به كويس. فييضطر بقى يعمل مزيج وبيحاول يمين يحاول شمال. يطلع فوق يطلع تحت عشان يصل للحل. تمام - [00:03:50](#)

اذا الانسان محتاج الحقيقة محتاج ان آآ او بل في امس الحاجة ان في حد يقول له يجيبوا على تساؤلات كثيرة جدا جدا يجيبوا على آآ الحياة جايين ليه؟ نعمل ايه؟ نتصرف ازاي؟ محتاج جدا كده يعني. والا هيضل - [00:04:06](#)

ويترتب على انه يضل ده ان هو هيهلك ويزل المشكلة الاكبر انه ممكن يتبنى بعض السورات وبعض الافكار وبعض المعلومات ويصير يسير في فلكتها ويكتشف في نهاية اياته ان هو اصلا آآ كان ماشي غلط. ماشي؟ قل هل نبيكم بالآخرين اعمالا الذين ظل سعيا في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا؟ افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:04:22](#)

اه هيحس بامور ممكن ما يكتشفش اصلا الا بعد الموت ان هو كان اصلا ايه كان في سكة غلط. طيب اه اذا الانسان محتاج. طب مين اه مين اه ده يبرز بقى حاجتنا لان في حد اعلم منا - [00:04:42](#)

اه اكثر منا خبرة اه اعلم يعلم حتى على الاقل حالنا اه يقول لنا نعمل ايه ونتصرف ازاي ويوجنا على تساؤلات الكثيرة اللي موجودة المطروحة اللي يعني اللي بتمور اللي بتمر في في صدورنا دي واحنا في امس الحاجة - [00:04:59](#)

اه الاجابة تاعنا اه المشكلة اللي انا بكلم حضراتكم عنها دي اه اشكالية موجودة في واقعنا ما نقدرش ننكرها آآ ولزلك آآ احنا محتاجين محتاجين لحد بيدل لنا تلك الاشكالية. آآ الله سبحانه وتعالى بقى من كرمه ان هو - [00:05:15](#)

فين القصة دي؟ كان فين القصة دي خالص ان هو اا اخبرنا عن نفسه بامر هيجل لنا المشكلة دي خالص بس المفروض ان احنا عارفينو بس رغم ان احنا عارفينه احنا مش بنعمل بمقتضاه. احنا ما تفاعلاش معه تفاعل عملي كامل. ما استثمارنا هوش يعني من الآخر. بمعنى ربنا عز وجل بيقول لنا - [00:05:34](#)

واعلموا ان الله بكل شيء عليم خلاص الحمد لله انتهت يعني المشاكل دي اتحلت كل مشاكل البشرية دي اتحلت ربنا بيقول لنا اعلموا يعني افهموا جيدا استحضروا في قلوبكم تيقنوا في الكلام ده يقينا تاما. اعملوا مقتضى الكلام ده. اثبتوا عليه. اعلموا ان الله بكل - [00:05:54](#)

لشيء عليم. يا الله كل شيء كل شيء كل شيء. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. شف اي ورقة سقطت كم ورقة بتسقط - [00:06:21](#)

الا يعلمها خلي بالك مش يعلم سقوطها يعلمها. قصتها من الاول للآخر فيها كم مش عارف ايه وفيها كذا وفيها امتى وبدأت امتى تنتهي امتى وقصتها ما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:06:36](#)

ولا حبة في ظلمات الارض. في كم حبة في ظلمات الارض يعلمها مش ربنا يعلم وجودها يعلم عددها يعلم كل قصتها تمام ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطم ولا يابس. شف بقى يعني ده كده كل المخلوقات استوعب كل المخلوقات تقريبا. ولا رطب ولا يابس الا في - [00:06:48](#)

كده يا الله ربنا وما يعذب عن ربك من مثقال ذرة الذرة هو النمل الصغير صغير قوي حجمه صغير قوي ما يتشافش ولونه فاتح قوي اصفر قوي كده ما يتشافش برضو - [00:07:08](#)

الذر ده يعني ايه؟ مثقال ذرة ما بيغيبش عن ربنا وما يعذب عن ربك ما يغيب عن ربك مثقال ذرة يعني لا في السماء ولا ايه ولا في الارض ما بيغيبش عنه كل حبة. يعني كل شيء بكل شيء. فعلا يعني ما فيش حاجة تغيب عن الله سبحانه وتعالى. طب كل الظاهر طب اللي في الباطن بقى - [00:07:22](#)

انه عليم بذات الصدور الله يعلم يعني ماتوا بدونهم وما كنتم تكتمون. ما تسرون وما تعلنون. لا تخفى عليه خافية لا تخفى عليه خافية

سبحانه وبحمده. كل شيء طيب هو انه بكل شيء كل شيء. ما فيش حاجة مش آآ - 00:07:42

بكل شيء ايه عليم تعيين صيغة مبالغة يعني مش علم عادي اكمل واتم علم اكمل واتم العلم. فانت ربنا بيخبرك عن نفسه كده. ان يعني فيه بقى خبر خاص جدا يعني المفروض ان الاية دي بتقول لك ان انت انت مش كنت - 00:08:03

بطلب حد عليم تطلب حد آآ يعني اكثر منك خبرة ربنا بيقول لك انه كل شيء عليم كل اللي انت عايز تسأل عنه كل اللي انت ليه بتسأل عنه هو خلاص ايه ربنا يعني عنده العلم الكامل التام به - 00:08:23

ولا ينبتك مثل خبير. خلاص؟ طيب طب فيه نقطة بقى كمان. طب انا انا لأ ده بيخبرك ان انت المفروض ان انت داخل بايه في اية آآ وهو بكل شيء عليم. المفروض انت او اعلموا ان الله واعلموا ان الله - 00:08:36

اه بكل شيء عليم. المفروض انت يعني شيء من اللي موجود في كون الله. لا بس في حديث خاص جدا عنك انت. ازاى ربنا يقول هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم - 00:08:50

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض. انا كنت بقول قصتك الكاملة مش مع حد الا مع ربنا مش معك انت نفسك حتى - 00:09:04

لان في فصول من قصتك انت ما تعرفهاش. وما شفتهاش وما شهدتهاش وما تذكرهاش. ممكن ابوك وامك ما يعرفوهاش. ممكن يعني اي حد انما قصتك الكاملة مش مع حد الا مع الله عز وجل وحده - 00:09:14

ربنا يعلم عنك اللي انت نفسك كمان ممكن ما تعلمهوش عن نفسك. خلاص؟ اللي انت ممكن تتوهم ان انت تعرفه عن نفسك عشان كده كنت بقول دايم انا اكثر شيء نظن ان احنا نعلمه هو اكثر شيء ونعرفه - 00:09:29

واكثر شيء احنا لا نعرفه. اقول لك انا عارف نفسي كويس. وبعد وقت يكتشف لانه مش عارف نفسه ولا حاجة يقول لك انا عارف نفسي كويس وانا عارف ان انا شجاع وانا اكتشف بعد وقت ان هو ما كانش شجاع ولا حاجة. انا عارف ان انا يعني فلذلك - 00:09:39

آآ الله اعلم بك من نفسك هو اعلم بكم اذ انشأكم من الاية؟ من الارض. خلاص؟ آآ كمان بقى ربنا يقول لك ايه؟ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعني اللي له هذه القدرة - 00:09:52

عظيمة على الخلق. ازاى ما يكونش له قدرة عظيمة على العلم الله سبحانه الا يعلم من خلق الا يعلم مخلوقاته؟ يعني الله هو الذي خلقتك. ازاى ما يعلمش ما يتعلق بك - 00:10:04

ازاي ما نعلمش كل ما يتعلق به وهو اللطيف الخبير. اللطيف يعلم ما لطف وخفي ودق من الامور. مهما الامور دقت وخفيت يعلمها. ده معنى من معاني اللطيف معنى العلم وفيه معنى اللطف بقى اللي هو الرحمة والترفق - 00:10:16

وهو اللطيف الخبير اه الخبير بقى ده مبالغة في العلم كمال العلم خبرة زيادة كيفية في جودة العلم نفسه. ان ربنا آآ اختبر عباده خبرهم انت يعني واحد من مخلوقاته - 00:10:32

خبرك انت نفسك في موقف واتنين وتلاتة واربعة وعشرة وعشرين ومية والف وخبر غيرك من المخلوقات فهو لطيف خبير هو عليم سبحانه وبحمده هو علام الغيوب هو عالم الغيب والشهادة. هو شهيد. هو سميع هو بصير هو حفيظ - 00:10:49

كل ده ربنا بيخبرك به. يعني ربنا بيقول لك آآ ويطلبك انك تعلم انه بكل شيء عليم طب انا بقى عرفت ان ربنا بكل شيء عليم طب اعمل ايه؟ ولذلك لما حضر المعنى ده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

كان بابي هو وامه بابي بابي هو وامي دائم الاستخارة لله عز وجل كل حاجة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. في رواية واستعينك بقدرتك. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب - 00:11:27

لدرجة ان الصحابة زي سيدنا جبريل يقولوا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعلمنا الاستخارة في الامر كله حتى في ايه؟ يعني في شفع النعل في ملح الطعام. يعني مطلوبوا كل شيء من الله ويستخيروا الله عز وجل ويطلبوا من الله ان ربنا يعلم ولا تعلم لان الله سبحانه وتعالى قال لنا كده قال والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني ربنا - 00:11:42

على ما انت ما تعلمش اصلا فلذلك فلذلك انت علمت ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم يبقى ترد العلم لله عز وجل وتبقى بين يدي الله تعترف بالجهل التام وتعترف طب الناس تعرف لأربنا يعني هو يجي معنا ده في حلقات ان ربنا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:12:00

يعني اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعني بيعلم الظاهر بس بعض الظواهر كده الناس بتعلمها كمان ظاهر من الحياة الدنيا ان مش بيعلم كل الحياة الدنيا اصلا كمان - 00:12:19 فلذلك انت علمت ان الله بكل شيء عليم فين العمل بمقتضى الكلام ده بقى ان انت اولاً اولاً ترضى بحكمه ترضى بشرعه خلاص؟ ان انت اه مم يعني تطلب منه العلم ان هو يعلمك - 00:12:31 وتنتز ما يخبرك به. واللي يخبرك به تتيقن فيه وتصدقه وتعمل بمقتضاه وتؤمن به. تمام المفروض ان انت النهاردة يعني اه تذهن لهذا الرب وتستسلم لهذا الرب وترضى بهذا الرب ولذلك سبحانه الله في نفس الآية اللي ربنا اخبر بها في كده ربنا يقول ايه - 00:12:48 بيقول اه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به تمام؟ يعني نعمة من الله. ولذلك انت منين بقى هتعرف كل الكلام ده - 00:13:04

اه وما انزلكم من الكتاب والحكمة يعظكم بها الوحي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ربنا اخبرك فيهم بكل اللي انت محتاج اليه انت دورك انك تستشعر قد ايه دي نعمة من الله. شفت بقى اد ايه هي نعمة؟ اذكروا نعمة الله عليكم. مش بس آ مش بس استحضروها في قلوبكم. ولا اشكروها قلبيا وقوليا - 00:13:24 وعمليا لا اذكروها. يعني اثنوا على الله بها. اذكروها فيعني والله اللهم لك الحمد على هذه النعمة العظيمة. آ نعمة ما انزلت علينا من الكتاب والحكمة تعظنا به. تمام اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا الله هذه من من اعظم الله على ايه؟ على عبادته. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك رحمة وذكرى - 00:13:46

فاذكروا اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمة الله عليكم. نعمة فعلا من الله والله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم. اتقوا الله في ان انتم يعني بعد ما عرفتوا الكلام ده بعد ما عرفتوا ان الله بكل شيء عليم. ان انتم اه تطلبوا العلم من عند غيره ولا مش - 00:14:06 عرفت انت منه افكار او مفاهيم او حاجات من من عند غير الله عز وجل انت علمت ان الله بكل شيء عليم يعني ربنا عالم كل حاجة ما لم يعلمه الناس علمه الله - 00:14:27

ما لم يره احد رآه الله. الم يعلم بان الله يرى تمام؟ ما لم يشهده احد شهده الله ازاى بقى انت ما تراقبش ربنا ازاى ما تستحييش من الله سبحانه وتعالى - 00:14:40 الله سبحانه وتعالى يراك وانت لا تغيب لا تغيب عن علمه سبحانه وتعالى. وهو معكم اينما كنتم بعلمه واحاطته. تمام؟ ومع المؤمنين الصالحين بمعيتهم ونصرته فالله سبحانه وتعالى اخبرك بكده - 00:14:52

عايزين بقى نعمل بمقتضى اللي احنا علمناه ده احنا عايزين ده عايزين عالمنا ان الله بكل شيء عليم احنا عايزين فعلا ننتفع بده. احنا عايزين فعلا نشكر الله عز وجل على هذه الآية؟ النعمة العظيمة - 00:15:07 اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم ان شئت - 00:15:22 ان الى نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلم ان شئت عنا علقت احلامنا نجم الثريا هي امور - 00:15:44